

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو الفن الذي أنتج الكتابة الأدبية الخيالية. تحتوي الكتابة الأدبية على قيمة جمالية كخاصية مميزة عن الكتابة بشكل عام. جمال الأعمال الأدبية قادر على جذب القراء في عدة عوامل. أحد العوامل التي تسبب ذلك هو استخدام أسلوب لغة جميلة. يتم استخدام أسلوب اللغة الجميلة كشكل من الإبداع من إنشاء الأدبيين حتى يتمكنوا تأثير مثير في أذهان القراء.

الأدب له معنى مبتكر بسبب الكلام البليغ والتعبيرات القوية وأسلوب اللغة الرائع باستخدام أسلوب خيالي واسع. لذلك، فإن إحدى الخصائص التي تميز الأدب عن الكتابة الأخرى هي عبوات اللغة الإبداعية والفنية بحيث يمكن أن تثير مشاعر الفرح في نفوس قراء العمل.^٢ تحتوي الأعمال الأدبية على أقوال حكيمة تنطوي على الحكمة وتدعو إلى ما هو صحيح من خلال النثر والشعر.^٣

الشعر هو الأفكار والمشاعر التي تنشأ عن الشاعر. يصنع الشاعر شعرا من خلال الانتباه الإيقاع بمعنى مستمر مع الموضوع الذي يتم إنشاؤه. قال ابن سينا: "إن الشعر كلام مخيل، مؤلف من أقوال موزونة متساوية وعند العرب مقفاة".^٤

^١ عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨١)، ص. ٤٤.

^٢ حسين عبد النافع أبانكندا، "الأدب العربي بين الفن والجمال"، مجلة الناقين بغير اللغة العربية، مج. ٤، العدد ٨ (٢٠٢١)، ص. ٤٥.

^٣ عمر فروخ، المرجع السابق، ص. ٣٢.

^٤ منجد مصطفى بهجت، "تعليم الأدب العربي لغير العرب" مجلة إسلام في آسيا، ماليزيا (٢٠١١)، مج. ٨، العدد الخص الأول. ص. ٩١.

الإيقاع الذي يتم إنشاؤه يضيف تأثيراً موسيقياً يجعل الشعر يبدو أكثر جميلاً. يختار الشاعر كلمات جميلة وتحتوي على معنى عميق لتحسين جودة الشعر. يقول ستدمان عن الشعر هو اللغة الخيالية الموزونة التي تعبر عن المعنى الجديد والذوق والفكرة والعاطفة وعن سر الروح البشرية.^٥

علم البديع هو إحدى الدراسات في علم البلاغة. يستخدمه لجعل الجمل جميلة يمكن أن يستخدم نوع من محسنات اللفظية. محسنات اللفظية هي دراسة لتعميق جمال الشعر من حيث صوته بحيث يبدو جميلاً عند التحدث. إحدى الدراسات في علم البديع على نوع محسنات اللفظية هو جناس. الجناس هو دراسة محتواها لجمال أصوات اللغة للحصول على كلمات جميلة عند النطق بها. أما الجناس عند علماء البلاغة هو تشابه اللفظين في النطق مع اختلافهما في المعنى.^٦ وأحد من أمثله هو:

"يحيا لدى يحيى بن عبد الله"

فيحيا الأول فعل مضارع، ويحيى الثاني اسم الممدوح.^٧

بناءً على الوصف أعلاه، يمكن رؤية كيفية ارتباط العلاقة بين الشعر والجناس، خاصة من حيث صوت اللغة. ويرجع ذلك إلى استخدام أسلوب لغة منظم بسبب أحكام وزن بحيث يمكن أن ينتج الانسجام في الصوت عند التحدث. يمكن أيضاً استنتاج أن الشعر هو عمل أدبي يستخدم القواعد في تكوينه.

إحدى الأعمال الأدبية الشعرية بعنوان ديوان الإمام علي بن أبي طالب هو مجموعة من الأشعار التي تُنسب إليه. تم تحقيقه من قبل عدة مؤلفين، أحدهم

^٥ منيف موسى، في الشعر والنقد (بيروت-لبنان: دار الفكر اللبناني، ١٩٨٥)، ص. ١٤.

^٦ مصطفى السيد جبر، دراسات في علم البديع (القاهرة: دن، ط. ٤، ٢٠٠٧)، ص. ١٢٠.

^٧ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (المملكة المتحدة: هنداي، ٢٠١٧)، ص. ٤٠٣.

هو عبد الرحمن المصطاوي، الذي نُشر عام ٢٠٠٥ م. من خلال هذا الديوان، يمكن تطوير بحث جديد للباحثين المهتمين بتعميق دراساتهم في مجال الأدب مع إجمالي ٣٣٢ شعراً. يحتوي هذا الديوان على دوافع وأهداف حياته ورسائل دينية وعديد من الرسائل الأخرى.

تعددت الدراسات والأبحاث المتعلقة بعلم البلاغة في ديوان الإمام علي بن أبي طالب ومنهم أجراه سعيد شعباني (٢٠١٥) بعنوان "السجع في ديوان الإمام علي بن أبي طالب (دراسة تحليلية بدعيّة)".^٨ تقوم هذه الدراسة بتحليل الوصفي. في جمع بيانات البحث، استخدم سعيد بتقنية البحث في المكتبات (library research). في هذا البحث، حصل الباحث على نتائج تظهر وجود ٦٧ بيتاً من الشعر الذي تم العثور عليه، وأنواع الشعر المكتشفة تشمل ٣٥ شعراً مطرفاً و٣٢ شعراً متوازياً.

ثم الدراسة لإستقامة (٢٠١٧) بعنوان "التشبيه في ديوان علي بن أبي طالب (دراسة بلاغية بيانية)".^٩ تشمل هذه الدراسة ببحوث المكتبية. أما جمع البيانات المستخدم في هذه الدراسة فاستخدمت تقنية الوثائق. وكما هو الحال في تحليل البيانات، فقد تم استخدام تحليل المحتوى. ظهرت الباحثة أن نتائج الدراسة اكتشفت ٢٦ جملة تشبيه في ديوان علي بن أبي طالب مع تحديد أهدافها، سواء كانت الأهداف في التشبيه نفسه أو الأهداف في المعنى أو ما يكمن وراء هذه الجملة من تشبيه.

^٨ سعيد شعبان، "السجع في ديوان الإمام علي بن أبي طالب (دراسة تحليلية بدعيّة)" (جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا، ٢٠١٥).

^٩ إستقامة، "التشبيه في ديوان علي بن أبي طالب (دراسة بلاغية بيانية)" (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠١٧).

ثم الدراسة لنورول إستقامة (٢٠٢٢) بعنوان "الطباق في ديوان الإمام علي بن أبي طالب (دراسة البلاغية)".^{١٠} تشمل هذه الدراسة ببحوث المكتبية. يستخدم شعر علي بن أبي طالب الكثير من الطباق لإظهار النوايا المختلفة. الطباق في شعر علي بن أبي طالب يستخدم للتأكيد على المعنى والمقارنة والعرض. قدرة علي بن أبي طالب على تقديم كلمتين متعارضتين في جملة واحدة. ظهرت الباحثة ١٨ أطياب.

في ثلاث الدراسات أعلاه، وجدت الباحثة أوجه تشابه، وبالتحديد في عينة الدراسة البحثية التي أجراها سعيد شعباني، وهي ديوان علي بن أبي طالب والدراسة العلمية المستخدمة، وهي علم البديع لفرع المحسنات اللفظية. أما يميزها عن البحث الذي سيجريه الباحثة هو محور البحث. يركز بحث سعيد شعباني على السجع بينما تركز الباحثة على الجناس.

ثم دراسة البحث لإستقامة، وجدت الباحثة أوجه تشابه في أشياء أبحاثها. ومع ذلك، فإن الاختلاف في موضوع الدراسة، أي علم البيان والتركيز البحثي على التشبيه. أما تركز الباحثة على دراسة علم البديع في نوع الجناس.

وفي الدراسة البحثية لنورول إستقامة، وجدت الباحثة أوجه تشابه في ديوان الشعر الإمام علي بن أبي طالب. فإن الاختلاف في موضوع الدراسة، على نوع في علم البديع المحسنات المعنوية. أما هذا البحث على دراسة علم البديع في نوع الجناس من نوع المحسنات اللفظية.

من ثلاث الدراسات السابقة المذكورة، يمكن الاستنتاج أن الدراسات حول ديوان الإمام علي بن أبي طالب قد أجريت بكثرة، ولكن لم يتم التحليل العميق

¹⁰ Nurul Istiqomah, "At-Tibāq Dalam Dīwān Imām Ali Bin Abi Thalib (Kajian Balaghah)", BAHTRA: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra, Vol. 03. no. 02 (2022)

بأسلوب الجناس. ولذلك، فإن ما تدفع الباحثة للقيام بهذا البحث هو محدودية فهم المادة التي يشعر بها الطلاب في تحليل أسلوب الجناس، مما تجعل الباحثة تشعر أن هذا الموضوع صعب الفهم. وتأمل الباحثة أن تُقدّم هذا البحث إسهامًا جديدًا في دراسة الأدب العربي التقليدي من حيث أنواع محسنات اللفظية.

ب. تركيز البحث وفرعيّته

بناء على خلفية البحث المذكورة، تركز الباحثة عن الجناس في ديوان الإمام علي بن أبي طالب في الجناس التام والجناس غير التام وما يلحق بالجناس أو الجناس المطلق. أما فرعيّته هي:

١. أنواع الجناس التام في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
٢. أنواع الجناس غير التام في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
٣. أنواع ما يلحق بالجناس أو الجناس المطلق في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.

ج. أسئلة البحث

- بناء على تركيز البحث السابق، فأسئلة في هذا البحث هي:
١. كيف يكون الجناس التام في ديوان الإمام علي بن أبي؟
 ٢. كيف يكون الجناس غير التام في ديوان الإمام علي بن أبي طالب؟
 ٣. كيف يكون "ما يلحق بالجناس" في ديوان الإمام علي بن أبي طالب؟

د. أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. لكشف أنواع الجناس التام في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
٢. لكشف أنواع الجناس غير التام في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.
٣. لكشف أنواع "ما يلحق بالجناس" في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.

هـ. أهمية البحث وفوائدها

هذا البحث مهم لإجراء لأنه يمكن أن يشرح ويضيف معرفة أعمق عن الجناس في ديوان علي بن أبي طالب كشكل من أشكال الأسلوب اللغوي الجميل في الشعر. لذلك هناك فوائد في هذا البحث، وهي:

١. نتيجة البحث سيساعد القراء المهتمين ليعرفوا معنى دقيق خلال كلمتين مختلفتين بأصوات متشابهة فيها من الشعر في ديوان الإمام علي بن أبي طالب.

٢. نتيجة البحث تعطي القراء زيادة المعرفة حتى يفهموا تقنيات الشاعر لخلق تأثير أسلوب اللغة في الجناس.

٣. نتيجة البحث تسهّل على طلاب اللغة العربية أن يستطيعوا أن يتّخذوها مرجعًا في تطوير أبحاث الجناس على الشعر العربي الآخر.